

## غريب الحديث لابن قتيبة

قولُهُ : يَشْرَحُونَ النساءَ يعني : يَفْتَحُونَهُنَّ . ومنه يقال : شرحت لك الأمر إذا بَيَّسْتَهُ . اِنْزَمَّما هو فَتَحَكَ ما اِنْغَلَقَ منه واحسب قولهم : شرحت اللحم من ذلك اِنْزَمَّما هو فَتَحْتَهُ . ومنه قول اللّهُ جلَّ وعزَّ : يَشْرَحُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ أي يَفْتَحُهُ . وقال أبو محمد في حديث ابن عباس رضي اللّهُ عنه انَّ رجلاً قال له : اِنْ في حَجَرِي يَتِيماً وَاِنْ له اِبْلًا في اِبْلِي وأنا أَمْدَحُ اِبْلِي وَأَفْقِرُ فما يَحِلُّ لي من اِبْلَاهُ ؟ فقال : اِنْ كنت تَرُدُّ نَادَّتها وَتَهْنَأُ حَرِّها وَتُلُوطُ حَوْضَها فَاشْرَبْ غير مُضِرٍّ بِنَسْئَلٍ وَلَا نَاهِكَ حَلَباً أو قال : في حَلَبٍ .

يرويه سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن ابن عباس . بلغَنِي انَّ شرط الراعي فيما بينه وبين من اسْتَرعاه ماشيته أنْ يقول المُسْتَرعي للراعي : اِنْ عَلَيْكَ أنْ تَرُدَّ ضالَّاتَها وَتَهْنَأَ حَرِّها وَتُلُوطُ حَوْضَها وَيَدُكُ مَبْسُوطَةٌ في الرِّسْلِ ما لم تَنْهَكْ حَلَباً أو تضر بِنَسْئَلٍ فيقول عند ذلك الراعي لربِّ الماشية : ليس لك أن تذكر أُمِّي بخير ولا شرَّ ولك حَذْفَةٌ بالعَصَا عند غضبك